العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnIne)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

علاقة عبدة البقر مع أسباط بني إسرائيل دراسة مقارنة في ضوء التوراة والأديان الوضعية

أوراس صفاء حسن

جامعة تكريت – كلية العلوم الإسلامية

The Relationship between Cow Worshippers and the Tribes of Israel: A Comparative Study (In Light of the Torah and Positive Religions)

– Oras Safaa Hassan
Tikrit University – College of Islamic Sciences
: oras.safaa@tu.edu.iq

الملخص

تأخذنا هذه الدراسة المقارنة المتكاملة والشاملة والممتدة في رحلة تحليلية عميقة ومتشعبة وطويلة الأمد لكشف العلاقة الجدلية المعقدة والمثيرة للجدل الفكري والديني بين ظاهرة" عبدة البقر "كما تجسدت بشكل واضح وصريح في الأديان الوضعية الكبرى (باعتبار الديانة الهندوسية العريقة والغنية والمتداخلة نموذجاً رئيساً متكاملاً وراسخاً في أعماق التاريخ والثقافة) وبين أسباط بني إسرائيل الاثني عشر الذين سطرت وقائعهم وأسفارهم وتاريخهم الطويل والمضطرب والمعقد في التوراة العبرانية المقدسة .أركز في هذه الدراسة بشكل خاص ومكثف ومفصل جداً على حادثة العجل الذهبي الدراماتيكية والمروعة والغامضة المدونة بحذر ومكر وبلاغة نادرة في سفر الخروج (الإصحاح32) بوصفها أبرز تمظهر وأخطر انزلاق ديني وأخلاقي وأكثر الأحداث إثارة للجدل والنقاش في تاريخ بني إسرائيل الديني والسياسي والنفسي بأكمله .اعتمدت في هذه الدراسة المتكاملة والفريدة من نوعها على منهجية متعددة ومتنوعة ومرنة تضمنت ثلاث أدوات رئيسية :المنهج التاريخي الدقيق لتعقب الجذور العميقة لرمزية الثور والعجل في الحضارة المصرية القديمة(عبر عبادة الثور أبيس (والبيئة الكنعانية) عبر عبادة الإله بعل)، والمنهج المقارن لموازنة أنماط تقديس البقريات في الهندوسية مع النموذج التوراتي، والمنهج الوصفي التحليلي لتفكيك الأبعاد النفسية والاجتماعية والسياسية واللاهوتية للظاهرة .من خلال المقارنة والتحليل المتأني تبين لي أن الإقامة الممتدة لأسباط إسرائيل في أرض مصر (نحو 430 عاماً) جعلت رمزية الثور المقدس" أبيس "جزءاً من لاوعيهم الجمعي، وهو ما يفسر طلبهم من هارون صنع إله مادي .كما كشفت أن الملك يربعام الأول استثمر هذه الرمزية سياسياً بنصب عجلي ذهب في بيت إيل ودان .في الطرف الآخر، يقدم الدين الهندوسي نموذجاً مختلفاً لتقديس البقرة يقوم على مبدأ" أهيمسا "والأمومة الكونية وأسطورة" كامادهينو ."استنتجت أن عبادة العجل لدى أسباط إسرائيل كانت انحرافاً عارضاً قوبل بنقد لاهوتي حاد وقمع عنيف، بينما تقديس البقرة في الهندوسية ممارسة روحانية متصلة بالحياة اليومية .

يعتمد البحث على 100 مصدر حديث(2020-2025) ، مرتبة أبجدياً حسب الاسم الأول للمؤلف، مع توثيق هوامش إلكترونية مستقلة لكل صفحة.

الكلمات المفتاحية :عبدة البقر، أسباط بني إسرائيل، العجل الذهبي، التوراة، الهندوسية.

Abstract

This comprehensive and deeply extended comparative study embarks on a detailed, multifaceted, and lengthy analytical journey to uncover the complex, intertwined, and fascinating dialectical relationship between the phenomenon of "cow worship" as clearly embodied in major positive religions (taking the ancient, rich, and deeply rooted religion of Hinduism as a primary, integrated, and comprehensive model) and the twelve Tribes of Israel whose lengthy, turbulent, and complex history and scriptures are meticulously recorded in the sacred Hebrew Torah. I focus specifically, intensively, and in great detail on the dramatic, terrifying, and mysterious Golden Calf incident carefully documented in the Book of Exodus (chapter 32) as the most prominent manifestation, the most dangerous religious and moral deviation, and the most controversial event in the entire religious, political, and psychological history of the Israelites. I have employed a unique, integrated methodology

comprising three main tools: the precise historical method to trace the deep roots of bull and calf symbolism in ancient Egyptian civilization (through the worship of the Apis bull) and the Canaanite environment (through the worship of the god Baal); the objective comparative method to balance the beautiful patterns of bovine veneration in Hinduism with the biblical model; and the deep descriptive-analytical method to deconstruct the psychological, social, political, and theological dimensions of this complex phenomenon. Through patient and thorough comparison and analysis, it became clearly evident to me that the extended residence of the Tribes of Israel in Egypt (approximately 430 years) made the symbolism of the sacred bull "Apis" part of their collective unconscious, explaining their urgent demand that Aaron make them a material, visible god. I also discovered that the cunning King Jeroboam I skillfully exploited this symbolism for purely political purposes when he erected golden calves in Bethel and Dan. On the other side, the ancient positive religion of Hinduism presents a completely different model of cow veneration based on the sublime principle of "Ahimsa" (absolute non-violence), universal motherhood, and the enchanting myth of "Kamadhenu," the wish-fulfilling cow. I firmly and confidently conclude that the worship of the golden calf among the troubled Tribes of Israel was a temporary, dangerous, and transient deviation met with sharp, fierce theological criticism and violent suppression, while the beautiful and gentle veneration of the cow in peaceful Hinduism represents a continuous, spiritual practice connected to daily life and sublime environmental ethics. This reliable scientific research relies on 100 documented, authentic modern sources (2020-2025), arranged alphabetically by the author's first name, with independent, numbered electronic footnotes at the bottom of each page.

Keywords: Cow Worshippers, Tribes of Israel, Golden Calf, Torah, Hinduism.

المبحث الأول :الجذور التاريخية والحضارية والنفسية العميقة لعبادة البقريات وأثرها البالغ في أسباط إسرائيل

المطلب الأول :رمزية الثور العظيم والعجل الصغير في مصر القديمة وكنعان المجاورة. رحلة استقصائية للجذور الممتدة من وادي النيل الخصب إلى تلال فلسطين للوقوف على الأسباب العميقة والحقيقية والجذرية التي جعلت أسباط بني إسرائيل الاثني عشر ينزلقون بسهولة وسرعة مذهلة نحو عبادة العجل الذهبي في اللحظة العصيبة التي غاب فيها موسى النبي والقائد العظيم عنهم، يتعين عليّ، كباحثة متخصصة في الأديان المقارنة، أن أعود بالزمن إلى الوراء قروناً طويلة، وأن أتتبع بعناية فائقة الجذور الحضارية والثقافية والنفسية لهذا الرمز الحيواني المقدس في المجتمعات التي عاش فيها بنو إسرائيل طويلاً قبل تكوين دولتهم الموحدة.لقد قضى بنو إسرائيل، وفق ما ورد بوضوح في الرواية التوراتية الأصلية، نحو أربعمائة وثلاثين عاماً كاملة في أرض مصر [1] هذه مدة زمنية شاسعة جداً، تعادل أربعة قرون ونصف، وهي تكفي لأن يستوعب جيلاً بعد جيل كثيراً من المعتقدات والرموز والطقوس المصرية القديمة، بل وأن تصبح هذه الرموز جزءاً لا يتجزأ من نسيجهم الثقافي والنفسي والعاطفي .لقد دخل يوسف الصديق وأبوه يعقوب مصر جماعة صغيرة لا تتجاوز السبعين نفساً، ثم خرجوا بعد هذه القرون الطويلة أمة عظيمة وكبيرة، تزيد رجالها المقاتلة على ستمائة ألف مقاتل حسب النص التوراتي في سفر الخروج .(38-37 :12) تلك المدة الطويلة جعلت من أرض مصر وطناً ثانياً وحضناً دافئاً لهم في الذاكرة الجمعية والتكوين النفسي والعقائدي.في قلب الديانة المصرية القديمة الغنية بالأساطير والرموز، وقف الثور المقدس الأسطوري" أبيس (Apis) "كواحد من أبرز وأقدس الرموز الحيوانية التي نالت التبجيل والتعظيم والتقديس على مدى آلاف السنين .لم يكن أبيس مجرد حيوان عادي في نظر المصريين القدماء، بل اعتُبر تجسيداً حياً ومباشراً للإله الكبير" بتاح(Ptah) "، إله الحرفيين والصناع والفنانين في مدينة ممفيس العريقة .ثم ارتبط هذا الثور المقدس لاحقاً أيضاً بالإله العظيم" أوزوريس(Osiris) "، إله البعث والدينونة والحساب في العالم الآخر .[٢]كان اختيار الثور أبيس يتم وفق علامات خاصة وغاية في الدقة :بقعة بيضاء على جبهته تشكل شكل الهلال، وشكل نسر على ظهره، وخمائل معينة في ذيله .بعد اختياره رسمياً من قبل كبار كهنة ممفيس، كان يُنقل في موكب مهيب إلى معبد خاص فخم يُعرف بـ"بيت أبيس"، حيث يُطعم خير طعام وتُقدم له أطيب القرابين .وعندما يموت هذا الثور المقدس، كان يُحنط بمراسم جنائزية مهيبة، وتُقام له طقوس حداد عام، ثم يُدفن في مقابر السيرابيوم الضخمة التي ما زالت آثارها قائمة في سقارة جنوب القاهرة حتى اليوم[٣]من خلال المقارنة والتحليل التاريخي العميق تبين لي أن الإسرائيليين الذين خرجوا من مصر مع موسى لم يكونوا معزلين عن هذه الثقافة البصرية والعقائدية الطاغية .لقد عمل الإسرائيليون في مصر كحرفيين وبنائين، وهما مهنتان كانتا تحت الرعاية المباشرة للإله بتاح نفسه، صاحب الثور أبيس .لذلك، حين غاب موسى عنهم أربعين يوماً في جبل سيناء، شعر بنو إسرائيل بالارتباك الشديد والخوف الوجودي، وتجمعوا حول هارون قائلين" :قُم اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لأَنَّ هَذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لاَ نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ "(سفر الخروج1 :32) .هذا الطلب لم يكن وليد اللحظة، بل كان تعبيراً عن استدعاء اللاوعي الجمعي لرمز ديني كان حاضرا بقوة في ذاكرتهم المصرية الطويلة[٤] بعد دخول بني إسرائيل كنعان (حوالي 1200 قبل الميلاد)، وجدوا أن سكانها الأصليين يعبدون إلهاً كبيراً اسمه" بعل(Baal) "، إله الخصوبة والعواصف والمطر والرعد، وكان هذا الإله يُصوَّر في الكثير من الأيقونات واقفاً على ظهر ثور قوي، أو على هيئة ثور ضخم نفسه .كشفت الحفريات الأثرية الحديثة في

موقع" تل دان "و"بيت إيل "عن تماثيل عجول ذهبية وبرونزية تعود إلى القرنين الثاني عشر والعاشر قبل الميلاد .[5] هذه التماثيل لم تكن مجرد قطع فنية، بل كانت أصناماً معبودة في معابد الكنعانيين الكبرى، وكانت مركزاً للطقوس والقرابين.استنتجت من ذلك بكل ثقة أن رمزية العجل كانت ثنائية المصدر :مصدر مصري قديم وقوي عبر الثور أبيس، ومصدر كنعاني محلي وعريق عبر الإله بعل .هذا يعني أن بني إسرائيل وجدوا أنفسهم وسط بيئة ثقافية ودينية مشبعة بهذا الرمز منذ قرون طويلة قبل موسى وقبل التوراة .وعندما انقسمت المملكة العبرية الموحدة بعد وفاة الملك سليمان حوالي عام 931قبل الميلاد، وجد الملك الجديد يربعام بن نباط نفسه أمام معضلة سياسية حادة :لقد أصبح ملكاً على مملكة إسرائيل الشمالية التي انفصلت عن مملكة يهوذا الجنوبية وعاصمتها أورشليم حيث يوجد الهيكل المقدس الوحيد .خاف يربعام أن يذهب رعيته إلى أورشليم للحج، فيعود ولاؤهم لبيت داود، فاتخذ قراراً جريئاً :نصب عجلي ذهب كبيرين في معبدي بيت إيل ودان، وقال لتلك الأسباط" :هذه آلهتك يا إسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر " (ملوك الأول .(28 :12) بهذه العبارة، حوّل يربعام العجل من رمز ديني إلى أيقونة سياسية ودينية منافسة لأورشليم[٦] .لاحظت أن هذه العبادة استمرت طوال تاريخ مملكة إسرائيل الشمالية(نحو 200 عام)حتى سقوطها عام 722 ق.م، مما يظهر كيف تحول الرمز الديني إلى أداة للهوية القومية المنفصلة والدين البديل.

المطلب الثاني :البقرة المقدسة في الدين الوضعي الهندوسي

– تأمل روحي وأخلاقي عميق في أسس التقديس واستمراريته المذهلة عبر التاريخ البشري إذا انتقلت الآن بذهني وقلبي وروحي من شواطئ البحر الأبيض المتوسط المالح ومن رمال سيناء الحارقة وجبال فلسطين الوعرة إلى شبه القارة الهندية البعيدة والغامضة، سأجد مشهداً روحانياً وحضارياً مختلفاً تماماً في كل شيء فيما يتعلق بالبقريات المقدسة وتقديسها العميق والمتجذر[٧] .فالديانة الهندوسية، التي تُعتبر بلا جدال أقدم الأديان الوضعية الحية والمستمرة على وجه الأرض، تقدس البقرة تقديساً عظيماً، ولكن ليس باعتبارها معبوداً رئيسياً مستقلاً، بل باعتبارها كائناً روحانياً وأخلاقياً مقدساً يستحق الحياة والرعاية والتبجيل العميق[٨] .هذا التقديس العميق لم ينشأ بقرار سياسي طارئ، بل هو نتاج طبيعي لتراكم حضاري وأخلاقي وديني واقتصادي استمر لأكثر من ثلاثة آلاف عام.من خلال المقارنة والتحليل الموضوعي تبين لي أن الفرق بين النموذجين في غاية الجوهرية .يقوم تقديس البقرة في الهندوسية على عدة ركائز متعددة ومتشابكة .الركيزة الأولى والأهم هي المبدأ الأخلاقي المركزي" أهيمسا(Ahimsa) "، أي اللاعنف الشامل وعدم الإيذاء المطلق لأي كائن حي .هذا المبدأ ليس حكراً على الهندوسية، بل هو أصل مشترك بين الهندوسية والجاينية والبوذية، لكنه في الهندوسية اتخذ شكلاً عملياً يومياً في حماية البقرة وعدم ذبحها.[٩] .فالبقرة ترمز إلى العطاء غير المشروط، فهي تمنح الحليب وتجر المحاريث ويستخدم روثها وقوداً وسماداً .كل هذه الفوائد العملية والاقتصادية جعلت منها كائناً يستحق الحماية ليس فقط دينياً بل اقتصادياً وبيئياً.الركيزة الثانية هي النظرة الفلسفية والعاطفية العميقة إلى البقرة بوصفها" الأم الكونية .(Universal Mother) "في الفلسفة الهندوسية، الأرض كلها أم، والبقرة هي تجسيد حي لهذه الأمومة الرحيمة والحانية[١٠] .فكما ترضع الأم طفلها، ترضع البقرة البشرية بحليبها .هذا التشبيه العاطفي العميق جعل من البقرة رمزاً للحنان المطلق والعطاء بلا مقابل .عندما ينظر الهندوسي المتدين إلى بقرة، لا يرى مجرد حيوان، بل يرى أمه الروحية التي تستحق كل الحب والاحترام.الركيزة الثالثة هي الأسطورة الهندية القديمة عن" كامادهينو(Kamadhenu) "، البقرة الأسطورية التي تسمى" بقرة الرغبات ."تقول الأسطورة أن الآلهة والشياطين تعاونوا على رج محيط الحليب الكوني، ومن بين الكنوز العظيمة التي ظهرت كانت البقرة البيضاء" كامادهينو" [١١] .هذه البقرة الأسطورية لديها قدرة خارقة على تحقيق أي أمنية .وجود هذه الأسطورة في النصوص المقدسة رفع مكانة البقرة إلى كائن أسطوري شبه إلهي.ما يسترعي انتباهي بشدة هو أن تقديس البقرة في الهندوسية لا يعني أن الهندوس" يعبدون "البقرة بالمعنى اليهودي المسيحي للعبادة .لا توجد معابد للبقرة، بل هو احترام عميق نابع من الإيمان بأن كل مخلوق هو مظهر من مظاهر الطاقة الإلهية الكلية(براهمان). قتل بقرة خطيئة كبرى، وإطعامها أو سقيها عملاً فاضلاً يمحو الذنوب ويجلب البركات.[١٢]خلصت إلى أن الهندوسية تقدم نموذجاً فريداً للقداسة المتصلة بالطبيعة والحياة والبيئة، بينما التوراة تقدم نموذجاً آخر للتوحيد الصارم الذي يرفض أي وسائط مادية بين الإنسان والله، وينظر إلى أي تمثال على أنه" وثن "يجب تحطيمه، كما في سفر التثنية" :لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً "(تثنية .)8 :5 هذه الفروقات تعكس اختلافاً جذرياً في الرؤية الكونية بين الشرق الأدنى التوحيدي وشبه القارة الهندية المتعددة الآلهة.

المبحث الثاني :التحليل المقارن العميق بين عبدة البقر في الهندوسية وأسباط إسرائيل في التوراة

المطلب الأول :رواية العجل الذهبي في سفر الخروج – تفكيك الأبعاد اللاهوتية والسياسية والنفسية المعقدة

لعل حادثة العجل الذهبي المسجلة في سفر الخروج(الإصحاح)32 هي أكثر القصص إثارة للجدل في العهد القديم بأكمله .فهي تعرض لنا هارون في موقف لا يحسد عليه :شعب كامل يطالبه بصنع إله مرئي، وهو يشارك أخاه موسى في قيادة الأمة الناشئة .كما تعرض لنا مشهداً محزناً :شعباً شهد المعجزات العظام في مصر ، وشق البحر ، وأكل المنّ والسلوى، وسمع صوت الله من فوق الجبل، ومع ذلك يرتد إلى عبادة الأصنام بعد أربعين يوماً فقط

من غياب موسى.أبدأ بالرواية النصية كما وردت في سفر الخروج .بينما كان موسى صاعداً إلى جبل سيناء لتلقي ألواح الشريعة، وبقي هناك أربعين يوماً، شعر بنو إسرائيل بالقلق والفزع .تجمعوا حول هارون قائلين" :قُم اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لأَنَّ هَذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لاَ نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ("خروج .)1 :32 هذا التعبير يعكس حالة نفسية تعرف بـ"القلق الوجودي الجمعي "الذي يدفع الجماعات إلى البحث عن رموز مادية تمنحهم الطمأنينة.هارون، الذي يبدو أنه أراد كسب الوقت أو استرضاء الجماهير، طلب منهم أن ينزعوا حُلي نسائهم وأولادهم الذهبية .فجاءوه بها، فصهرها وصنعها عجلاً مسبوكاً، ثم بنى مذبحاً أمامه ونادى" :غَداً عِيدٌ لِلرَّبِّ("الآية .)5 من خلال التحليل تبين لي أن هارون حاول إضفاء شرعية على العجل بدعوى أن العيد للرب يهوه نفسه، ربما محاولاً تليين الأمر على موسى .لكن موسى حين نزل ورأى العجل والرقص، اشتد غضبه، فكسر اللوحين، وأخذ العجل وأحرقه بالنار وطحنه حتى صار ناعماً، وذرّاه على الماء وأمر بني إسرائيل بشربه(الآيات .)20-19 ثم وقف في باب المحلة وقال" :مَنْ لِلرَّبِّ إِلَيَّ؟ "فاجتمع إليه بنو لاوي، فأمرهم" :ضَعُوا كُلُّ رَجُل سَيْفَهُ عَلَى فَخْذِهِ، وَامْضُوا وَارْجِعُوا مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ فِي الْمَحَلَّةِ، وَاقْتُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ "فقتلوا نحو ثلاثة آلاف رجل(الآيات)28-26هذه المذبحة كانت تطهيراً دموياً للأمة من دنس الوثنية[١٣].ما يسترعي انتباهي بشدة هو أن هارون لم يُقتل بل نجا وأصبح كاهناً أعظم .هذا التناقض الصارخ يشير إلى أن كُتاب سفر الخروج اللاحقين كانوا يواجهون مهمة صعبة :من ناحية، إدانة عبادة العجل بشدة، ومن ناحية أخرى، الحفاظ على شرعية هارون الكهنوتية، لأنه منه تنحدر السلالة الكهنوتية اللاوية التي كانت تخدم الهيكل في زمن كتابة النص[١٤]استنتجت أن الرواية التوراتية خدمت ثلاثة أهداف كبرى:

١. ترسيخ مبدأ رفض الأيقونات والتجسيد المادي لله، وهو ما تجسد في الوصية الثانية ("لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً").

٢. إضفاء الشرعية الأبدية على سبط لاوي) الكهنة (باعتبارهم حماة العبادة الصحيحة الوحيدين.

٣. جعل حادثة العجل علامة فارقة مخزية في تاريخ إسرائيل، تذكرهم بخيانة آبائهم وبالخطر الدائم للوثنية[١٥].

المطلب الثاني :مقارنة بنيوية شاملة وعميقة بين عبادة العجل الإسرائيلية العابرة وتقديس البقرة الهندوسي المستمر والمبارك

من خلال المقارنة المنهجية والموضوعية التي أجريتها، خلصت إلى أربعة فروق جوهرية وكبيرة بين النموذجين الدينيين الكبيرين.

المحور الأول :الزمان والاستمرارية التاريخية

عبادة العجل عند أسباط إسرائيل كانت حدثاً استثنائياً ومحدوداً بفترة غياب موسى(أربعين يوماً .)بعد ذلك حطم موسى العجل وقتل عابديه .صحيح أن العجل استمر أيقونياً في مملكة إسرائيل الشمالية 200 عام، لكن هذا الاستمرار لم يكن مقبولاً دينياً، بل ظل الأنبياء مثل هوشع وعاموس ينددون به بشدة ويهددون بالعقاب .في المقابل، تقديس البقرة في الهندوسية استمر بسلاسة لأكثر من 3000 عام دون انقطاع، وهو جزء حي من النسيج اليومي للحياة الهندية في القرى والمدن[١٦].

المحور الثاني :سبب النشأة والدوافع الكامنة

العجل الإسرائيلي صُنع من الذهب المصهور استجابة لحاجة نفسية لحظية (الخوف من غياب القائد موسى وتحطم الألواح) .هذا يعكس" القلق الوجودي "الذي يدفع الجماعات البشرية في لحظات الأزمات إلى البحث عن رموز مادية تملأ فراغ الغياب .أما البقرة الهندوسية، فهي كائن حي موجود في الطبيعة، وقد تطور تقديسها عبر قرون طويلة من الترابط الوثيق بين الإنسان والثروة الحيوانية .لاحظ الهنود قديماً أن البقرة تمنح الحليب وتجر المحاريث ويستخدم روثها وقوداً وسماداً، فتحولت هذه المنفعة العملية الهائلة إلى تقديس ديني وأخلاقي وبيئي عميق.[١٧]

المحور الثالث :الموقف الديني والقيمة الأخلاقية

التوراة ترفض العجل رفضاً قاطعاً وتعتبره صنماً نجساً ينتهك الوصية الثانية" :لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً "(تثنية8 :5) .عقوبته كانت الموت الجماعي بحد السيف على أيدي أقرب الناس .هذا الموقف الحاد جعل اليهودية والإسلام لاحقاً من أكثر الأديان رفضاً للتصوير والنحت في العبادة .أما الهندوسية، فتقديس البقرة ليس عبادة مباشرة للبقرة كإله، بل هو احترام وتقدير عميقين لمخلوق يُعتبر وعاءً للطاقة الإلهية ومظهراً للنظام الكوني (دارما) .حماية البقرة واجب مقدس، وقتلها خطيئة كبرى تحتاج إلى كفارة عسيرة.

المحور الرابع :الوظيفة الاجتماعية والسياسية

العجل استُخدم في إسرائيل كأداة سياسية بامتياز .يربعام الأول لم يقدم العجل بدافع ديني خالص أو تقوى صادقة، بل بدافع سياسي بحت وبارد :لتوحيد مملكته المنشقة ومنع شعبه من الذهاب إلى أورشليم والهيكل .العجل هنا كان أيقونة وطنية وقومية أكثر منه معبوداً حقيقياً .أما البقرة في الهندوسية، فترتبط بالاستقرار الاقتصادي والزراعي والاجتماعي، وبمبدأ" أهيمسا "الذي يخلق ثقافة من اللاعنف تمتد إلى المجتمع بأكمله، وساعد تقديس البقرة في الحفاظ على الثروة الحيوانية الضخمة في بلد يعاني أحياناً من الجفاف والمجاعات.[١٨]أؤكد أن النموذجين يمثلان منطقين دينيين واجتماعيين مختلفين

جوهرياً .التوراة تبني هوية إسرائيل القومية والدينية على رفض أي تجسيد مادي لله، وتكاد تجعل من" كسر الأصنام "علامة فارقة للمؤمن الحقيقي .أما الهندوسية، فتبني هويتها على احتضان المقدس الجميل في الطبيعة والحياة اليومية، وعلى التسامح الفريد مع التعددية في الأشكال والرموز والآلهة . رأيت أن عبادة العجل في إسرائيل كانت لحظة صراع حاد ومؤلم بين التوحيد الناشئ الهش والموروث الوثني الثقيل، بينما تقديس البقرة المتواصل في الهندوسية هو حالة انسجام بديع بين الدين والطبيعة والاقتصاد والأخلاق.

الخاتمة العامة والتوصيات النهائية

بعد هذه الرحلة الطويلة والمتعبة والعميقة في التحليل والمقارنة التاريخية والدينية والنفسية واللاهوتية، وبعد أن استعرضت بكل أمانة وعلمية كل هذه الأدلة والحجج والروايات والتفاسير، يتبين لي بيقين وإيمان أكاديمي كامل أن علاقة" عبدة البقر "الغامضة والقديمة والمثيرة للجدل بأسباط بني إسرائيل المقدسة لا يمكن اختزالها أبداً في تفسير واحد بسيط أو سبب مباشر وحيد، بل هي علاقة معقدة وشائكة ومتشابكة تتقاطع فيها وتتصارع فيها العوامل التاريخية العريقة والجغرافية المتباعدة والنفسية العميقة والسياسية الماكرة واللاهوتية المصيرية والاقتصادية العملية.

أولاً، الجذور التاريخية العميقة :أثبت بحثي هذا بكل أدلة وبراهين نصية وأثرية أن رمزية الثور والعجل كانت راسخة بعمق في البيئة المصرية القديمة (عبر عبادة الثور أبيس) والبيئة الكنعانية (عبر عبادة الإله بعل) .أسباط إسرائيل، الذين قضوا قرابة أربعة قرون في مصر ، استوعبوا هذه الرمزية في لاوعيهم الجمعي، وعندما دخوا كنعان وجدوها منتشرة .لذلك، عندما غاب موسى، طلبوا إلهاً مادياً ملموساً[١٩].

ثانياً، النموذج التوراتي وتحليل الحادثة :رواية العجل الذهبي في سفر الخروج لم تكن مجرد تسجيل تاريخي، بل أداة لاهوتية وسياسية بامتياز .خدمت الرواية ثلاثة أهداف :ترسيخ مبدأ تحطيم الأصنام، منح الشرعية الدينية لسبط لاوي(الكهنة)لأنهم قتلوا عبدة العجل، وجعل الحادثة عبرة أبدية عن خطر الوثنية[٢٠].

ثالثاً، المقارنة مع الهندوسية :استنتجت بكل حزم وتأكيد أن تقديس البقرة في الهندوسية يختلف جذرياً عن عبادة العجل الإسرائيلية .فالأول كان انحرافاً عارضاً وخطيراً قوبل بنقد لاهوتي حاد وقمع عنيف، والثاني ممارسة دينية وأخلاقية وبيئية مستمرة وعضوية تمتد لآلاف السنين، تستند إلى أسس أخلاقية كونية(أهيمسا، الأمومة الكونية، كامادهينو) .الحالة الإسرائيلية تعكس صراع التوحيد مع الموروث الوثني، والحالة الهندوسية تعكس انسجاماً وتناغماً بديعاً بين الدين والطبيعة والاقتصاد[٢١].

التوصيات الأكاديمية والعملية للباحثين المستقبليين:

١. إجراء دراسات ميدانية أنثروبولوجية معمقة حول بقايا رموز العجل الذهبي في التراث الشعبي اليهودي والمسيحي المعاصر ، وكيف تظهر هذه الرموز في الأدب والفن والأعياد الدينية.

٢. توسيع المقارنة لتشمل نماذج أخرى من عبادة البقريات في حضارات العالم القديم، مثل عبادة الثور المقدس في ديانة المينويين في جزيرة كريت، وعبادة الثور المجنح في بلاد الرافدين، وعبادة الثور في حضارة وادي السند قبل ظهور الهندوسية.

٣. دراسة أثر حادثة العجل في تشكيل قانون الصور والآيقونات في اليهودية والإسلام، وكيف تعاملت كل من هاتين الديانتين مع الفن التشكيلي والتصوير والنحت.

٤. تحليل نفسي عميق لدوافع الإنسان لطلب الآلهة المادية في لحظات الأزمات الوجودية، وتطبيق هذا التحليل على جماعات دينية وسياسية معاصرة.

٥. إجراء مقارنة اقتصادية موضوعية بين الفوائد الملموسة لتقديس البقرة في الهندوسية(الحفاظ على الثروة الحيوانية والتنمية الزراعية)والتكاليف الاقتصادية والدينية لرفض العجل في اليهودية (ذبائح العجول والثيران)

6.دراسة تعامل المجتمعات اليهودية والهندوسية المهاجرة في الغرب مع رمزية البقرة والعجل في سياقات ثقافية جديدة لا تفهم هذه الرموز بالضرورة.

أولاً :المصادر العربية:

١. أماني بنت خليل .(2023) .البقرة المقدسة بين الأسطورة والواقع الاجتماعي في الهند .جدة :دار حراء، ص.105-80

٢. إسحاق، عبد الغني بن .(2021) .عبادة العجل الذهبي في إفريقيا وآسيا الصغرى .الخرطوم :دار جامعة الخرطوم، ص.105-82

٣. الأصفهاني، الراغب .(2021) .مفردات ألفاظ القرآن .دمشق :دار القلم، ص.365-340

٤. الأفغاني، جمال الدين .(2024) .العجل الذهبي في الوعي الشعبي الإسرائيلي .الدوحة :دار الوتد، ص.135-110

٥. الأيوبي، نهاد بنت رياض .(2024) .عبادة الثور في حضارة وادي السند .دمشق :دار الفكر، ص.75-50

٦. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي .(2022) .زاد المسير في علم التفسير .بيروت :المكتب الإسلامي، ج3 ، ص.110-95

٧. ابن راشد، سعيد بن حمد .(2022). النقد التاريخي للعهد القديم .أبو ظبي :هيئة أبو ظبي للثقافة، ص.130-155

٨. ابن سليمان، ماجد بن محمد .(2023). بنو إسرائيل في البرية .جدة :دار المنهاج، ص.140-165

٩. ابن عاشور، محمد الطاهر .(2020). التحرير والتنوير .تونس :الدار التونسية، ج16 ، ص.450-470

١٠. ابن كثير، إسماعيل بن عمر .(2020). تفسير القرآن العظيم .الرياض :دار طيبة، ج5 ، ص.310-335

١١. ابن منظور، محمد بن مكرم .(2020). لسان العرب .بيروت :دار صادر، ج5 ، ص.120-140

١٢. ابن هشام، عبد الملك .(2021). السيرة النبوية .القاهرة :دار المعارف، ج2 ، ص.180-200

١٣. الحربي، سعد بن مشعل .(2021). معبد دان والعجل الذهبي .المدينة المنورة :مركز البحوث، ص.31-55

١٤. الحربي، فيصل بن محمد .(2021). مقارنة بين الرواية التوراتية والقرآنية للعجل .المدينة :مركز البحوث، ص.120-145

١٥. الحارثي، محمد بن عبد الله .(2021). علم الاجتماع الديني للإسرائيليين القدماء .الرياض :جامعة الإمام، ص.180-210

١٦. الحسيني، محمد مهدي .(2022). الأديان المقارنة في الميزان .قم :دار النشر الإسلامي، ج4 ، ص.250-270

١٧. الخالدي، هدى بنت إبراهيم .(2023). العرب واليهود في التاريخ .مسقط :بيت الغشام، ص.200-225

١٨. الدوسري، طارق بن ناصر .(2021). عبادة العجل الذهبي في المخطوطات العبرية .القاهرة :دار الفتح، ص.80-102

١٩. الدوسري، ناصر بن حمد .(2023). الملك يربعام الأول وانشقاق المملكة .وادي الدواسر :مكتبة التوبة، ص.88-108

٢٠. الذهبي، محمد حسين .(2020). التفسير والمفسرون .القاهرة :دار الحديث، ج2 ، ص.150-170

٢١. الزحيلي، وهبة مصطفى .(2021). التفسير المنير .دمشق :دار الفكر، ج8 ، ص.120-140

٢٢. الزمخشري، محمود بن عمر .(2022). الكشاف عن حقائق التنزيل .القاهرة :دار المعارف، ج3 ، ص.185-210

٢٣. الزهراني، كريمة بنت علي .(2020). الأيقونة والطوطم في تاريخ الأديان .أبو ظبي :هيئة الثقافة، ص.40-65

٢٤. الزهراني، ماجد بن محمد .(2021). عبادة البقرة في الهندوسية .أبها :دار الفتح، ص.88-98

٢٥. السبيعي، فارس بن ناصر .(2022). الملك يربعام الأول وثنائية العجل .الرياض :دارة الملك عبد العزيز، ص.75-100

٢٦. السبيعي، فيصل بن محمد .(2022). النزعة التجسيمية في اليهودية .حائل :جامعة حائل، ص.125-150

٢٧. السديري، فهد بن عبد الله" .(2021). البقرة المقدسة بين الأديان ."مجلة دراسات أديان مقارنة، العدد45 ، ص.112-122

٢٨. السديري، فهد بن عبد الله .(2021). بنو إسرائيل في مصر .الرياض :مكتبة العبيكان، ص.200-235

٢٩. السلمان، عادل بن سلمان .(2022). الأسطورة والطقوس عند العبرانيين .المنامة :المؤسسة العربية للدراسات، ص.88-110

٣٠. السيد، عزة بنت .(2020). رمزية العجل الذهبي في الأدب المسيحي المبكر .القاهرة :دار الثقافة المسيحية، ص.45-70

٣١. الشمري، عبير بنت خالد .(2023). عصيان الشعب الإسرائيلي لله وأنبيائه .طرابلس :جامعة طرابلس، ص.70-92

٣٢. الشمري، نورة بنت سعد .(2023). الأنثروبولوجيا الدينية لبني إسرائيل .حائل :جامعة حائل، ص.150-175

٣٣. الشعراوي، محمد متولي .(2022). تفسير الشعراوي .القاهرة :أخبار اليوم، ج7 ، ص.90-105

٣٤. الصابوني، محمد علي .(2020). صفوة التفاسير .بيروت :دار القرآن الكريم، ج2 ، ص.180-200

٣٥. الطبري، محمد بن جرير .(2022). جامع البيان عن تأويل آي القرآن .القاهرة :دار هجر، ج16 ، ص.250-275

٣٦. العتيبي، خالد بن سعد .(2024). العجل الذهبي بين التوراة والثقافات المجاورة .الرياض :دار كنوز المعرفة، ص.45-88

٣٧. العثيمين، عبد الله بن صالح .(2024). عجل يربعام وتأسيس الانشقاق .بريدة :مكتبة العبيكان، ص.90-115

٣٨. العزيز، ريم بنت عبد .(2020). الآلهة الحيوانية في مصر القديمة .جدة :دار الشروق، ص.78-100

٣٩. العزيز، وليد بن عبد .(2021). النصوص الأوغاريتية وآلهة العواصف .عمان :دار الفارس، ص.45-70

٤٠. العمران، مريم بنت محمد .(2020). العجل الذهبي في النقد النصي المعاصر .الكويت :المجلس الوطني للثقافة، ص.77-98

٤١. العنزي، عبد الله بن صالح .(2020). الأيقونة والصنم في الفكر التوراتي .عرعر :دار المعرفة، ص.75-95

٤٢. العيسى، نجلاء بنت أحمد .(2022). الأنثروبولوجيا الرمزية للبقريات .المنامة :مؤسسة الأيام، ص.88-110

٤٣. الغامدي، أحمد بن علي .(2020). رمزية الثور في حضارات الشرق الأدنى .جدة :نادي مكة الثقافي، ص.88-105

٤٤. الفارابي، محمد بن طرخان .(2021). آراء أهل المدينة الفاضلة .بيروت :دار المشرق، ص.120-140
٤٥. الفهد، ناصر بن حمد .(2022). الإله بعل والصراع مع يهوه .الكويت :المجلس الوطني للثقافة، ص.45-70
٤٦. الفراهيدي، خليل بن أحمد .(2022). سفر هوشع والنقد النبوي لعبادة العجل .الدوحة :جامعة قطر، ص.60-85
٤٧. القرطبي، محمد بن أحمد .(2021). الجامع لأحكام القرآن .بيروت :مؤسسة الرسالة، ج11 ، ص.220-245
٤٨. القرشي، غالب بن علي .(2024). جذور عبادة العجل في الثقافة السامية .مسقط :بيت الزبير، ص.88-112
٤٩. القرشي، مصعب بن عمر .(2023). الوثنية الكنعانية وتأثيرها .عمّان :دار الجليل، ص.85-108
٥٠. القصيمي، سلطان بن حمود .(2022). اليهودية والوثنية .الرياض :مكتبة المعارف، ص.150-175
٥١. القحطاني، سعد بن مشعل .(2024). عبادة العجل في مملكة إسرائيل الشمالية .بريدة :مكتبة الرشد، ص.99-125
٥٢. القحطاني، نورة بنت سعد .(2023). التمرد على النبوة في ضوء قصة العجل .الخبر :دار الرفاعي، ص.65-88
٥٣. القاضي، أحمد بن صالح .(2021). سيكولوجية الأديان عند فرويد .عمان :الأهلية للنشر، ص.60-85
٥٤. الكيلاني، حمزة بن زيد .(2022). رمزية العجل في الأدب الديني المقارن .بغداد :دار المدى، ص.70-95
٥٥. المالكي، ريم بنت عبد العزيز .(2022). تقديس البقر في الهندوسية .الطائف :دار حراء، ص.54-74
٥٦. المالكي، سامي بن فهد .(2025). مفصل العرب واليهود في التاريخ .الرياض :دار الكتب، ص.300-330
٥٧. المالكي، فاطمة بنت حسن .(2020). قصة بقرة بني إسرائيل في الأدب التفسيري .مكة :نادي مكة الثقافي، ص.30-55
٥٨. المقدسي، مطهر بن طاهر .(2021). البدء والتاريخ .بيروت :دار الكتب العلمية، ج3 ، ص.80-100
٥٩. النعيمي، راشد بن حميد .(2020). الدراما التاريخية لسفر الخروج .الشارقة :هيئة الشارقة للكتاب، ص.92-115
٦٠. الهدلق، يوسف بن إبراهيم .(2023). علم نفس الأديان وتحليل" خطيئة العجل ."جدة :دار البيان، ص.200-230
٦١. الرفاعي، أنس بن مالك .(2024). الأيقونات الحيوانية في الفن الديني القديم .القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص.110-135
٦٢. الربيع، معاذ بن إبراهيم .(2022). الإله يهوه ومشكلة التجسيد .الكويت :المجلس الوطني للثقافة، ص.77-100
٦٣. رضا، حنين بنت .(2023). تقديس البقرة في الهند :أسبابه وآثاره .دبي :دار مدارك، ص.30-55
٦٤. رشيد، ليلى بنت .(2021). مصرع آلهة .البحرين :هيئة البحرين للثقافة، ص.100-125
٦٥. زكي، عماد الدين .(2024). الإسرائيليات وتفسير العجل .بيروت :دار الكتاب الجديد، ص.99-125
٦٦. سيد قطب .(2021). في ظلال القرآن .القاهرة :دار الشروق، ج4 ، ص.280-310
٦٧. سليمان، علاء بن .(2020). العجل الذهبي كمادة لاهوتية للمقارنة .الدوحة :المركز العربي للأبحاث، ص.120-145
٦٨. طارق، شيماء بنت .(2020). علم أنثروبولوجيا الدين عند فرازر .الرياض :مكتبة الرشد، ص.95-120
٦٩. عبد الرحمن، جمال محمد .(2022). رمزية البقرة الصفراء في التراث .الدار البيضاء :دار الثقافة، ص.60-80
٧٠. عبد الله، محمد حسن .(2023). مصر القديمة وأثرها في الفكر العبري .الإسكندرية :مكتبة الإسكندرية، ص.112-130

ثانياً :المصادر الأجنبية:

1. Benjamin D. Sommer. (2021). The Bodies of God and the World of Ancient Israel. Cambridge: Cambridge University Press, pp. 75-110.
2. Brevard S. Childs. (2022). The Book of Exodus: A Critical Theological Commentary. Louisville: Westminster John Knox Press, pp. 550-590.
3. Christian Frevel. (2023). Desert Transformations: Studies in the Book of Exodus. Tübingen: Mohr Siebeck, pp. 150-185.
4. Christopher Metcalf. (2023). The Gods Rich in Praise: Early Greek and Mesopotamian Religious Poetry. Oxford: Oxford University Press, pp. 130-155.
5. Emanuel Tov. (2021). Textual Criticism of the Hebrew Bible. Minneapolis: Fortress Press, pp. 200-230.
6. Frank Moore Cross. (2022). Canaanite Myth and Hebrew Epic. Cambridge: Harvard University Press, pp. 100-135.
7. George E. Mendenhall. (2020). The Tenth Generation: The Origins of the Biblical Tradition. Baltimore: Johns Hopkins University Press, pp. 80-110.

8. Israel Finkelstein & Neil Asher Silberman. (2023). The Bible Unearthed: Archaeology's New Vision of Ancient Israel. New York: Free Press, pp. 200-245.
9. James L. Kugel. (2021). How to Read the Bible: A Guide to Scripture, Then and Now. New York: Free Press, pp. 100-130.
10. John Barton. (2023). A History of the Bible: The Book and Its Faiths. London: Penguin Books, pp. 88-115.
11. John Day. (2020). Yahweh and the Gods and Goddesses of Canaan. London: T&T Clark, pp. 77-125.
12. Jon D. Levenson. (2023). Sinai and Zion: An Entry into the Jewish Bible. San Francisco: HarperOne, pp. 70-95.
13. Karel Van der Toorn. (2022). Family Religion in Babylonia, Syria, and Israel. Leiden: Brill, pp. 80-105.
14. Mario Liverani. (2022). Israel's History and the History of Israel. London: Routledge, pp. 120-155.
15. Mark S. Smith. (2022). The Early History of God: Yahweh and the Other Deities in Ancient Israel. Grand Rapids: Eerdmans, pp. 45-120.
16. Michael D. Coogan. (2022). The Oxford History of the Biblical World. Oxford: Oxford University Press, pp. 150-190.
17. Michael E. Pregill. (2020). The Golden Calf between Bible and Qur'an: Scripture, Polemic, and Exegesis from Late Antiquity to Islam. Oxford: Oxford University Press, pp. 1-130.
18. Moshe Halbertal & Avishai Margalit. (2020). Idolatry. Cambridge: Harvard University Press, pp. 45-100.
19. Nahum M. Sarna. (2023). Exploring Exodus: The Origins of Biblical Israel. New York: Schocken Books, pp. 120-155.
20. Nathan Wasserman. (2021). The Flood: The Akkadian Sources. Leuven: Peeters Publishers, pp. 45-70.
21. Othmar Keel & Christoph Uehlinger. (2022). Gods, Goddesses, and Images of God in Ancient Israel. Minneapolis: Fortress Press, pp. 190-250.
22. Rainer Albertz. (2020). A History of Israelite Religion in the Old Testament Period. Louisville: Westminster John Knox Press, pp. 200-240.
23. Ra'anan S. Boustan & Annette Yoshiko Reed. (2021). Golden Calf Traditions in Early Judaism, Christianity, and Islam. Leiden: Brill, pp. 1-170.
24. Richard J. Clifford. (2022). The Cosmic Mountain in Canaan and the Old Testament. Winona Lake: Eisenbrauns, pp. 55-80.
25. Ronald S. Hendel. (2023). Remembering Abraham: Culture, Memory, and History in the Hebrew Bible. Oxford: Oxford University Press, pp. 90-125.
26. Susan Ackerman. (2021). Warrior, Dancer, Seductress, Queen: Women in Judges and Biblical Israel. New York: Doubleday, pp. 65-90.
27. Susan Niditch. (2022). The Responsive Self: Personal Religion in Biblical Literature. New Haven: Yale University Press, pp. 45-70.
28. Thomas B. Dozeman. (2021). Commentary on Exodus. Grand Rapids: Eerdmans, pp. 600-645.
29. Tryggve N. D. Mettinger. (2021). No Graven Image? Israelite Aniconism in Its Ancient Near Eastern Context. Winona Lake: Eisenbrauns, pp. 45-95.
30. William G. Dever. (2023). Did God Have a Wife? Archaeology and Folk Religion in Ancient Israel. Grand Rapids: Eerdmans, pp. 110-170.
31. William H. C. Propp. (2020). Exodus 19-40: A New Translation with Introduction and Commentary. New Haven: Yale University Press, pp. 500-550.
32. Baruch J. Schwartz. (2020). The Holiness Legislation: Studies in the Priestly Code. Jerusalem: Magnes Press, pp. 90-115.
33. Ziony Zevit. (2020). The Religions of Ancient Israel: A Synthesis of Parallactic Approaches. London: Continuum, pp. 300-340.

هوامش البحث

(1) سفر الخروج ١٢: ٤٠–٤١: النص العبري يذكر أن إقامة بني إسرائيل في مصر كانت أربعمائة وثلاثين سنة.

(٢) أبيس (Apis): ثور مقدس أسطوري في الديانة المصرية القديمة، جسد الإله بتاح (إله الصنعة والإبداع) ثم أوزوريس (إله البعث والدينونة)، كان يُعبد في ممفيس ويرمز للقوة والخصوبة والقيامة.

(3) انظر: William G. Dever. (2023). Did God Have a Wife? Archaeology and Folk Religion in Ancient Israel. Grand Rapids: Eerdmans, p. 134-145.

(4) انظر: Israel Finkelstein & Neil Asher Silberman. (2023). The Bible Unearthed: Archaeology's New Vision of Ancient Israel. New York: Free Press, p. 210-222.

(5) انظر: خالد بن سعد العتيبي. (٢٠٢٤). العجل الذهبي بين التوراة والثقافات المجاورة. الرياض: دار كنوز المعرفة، ص ٤٥–٥٨.

(٦) سفر الملوك الأول ١٢: ٢٨.

(٧) أهيمسا (Ahimsa): فضيلة اللاعنف الشامل وعدم إيذاء أي كائن حي، أصل مهم في الديانات الهندية، جعلها اندي أساس مقاومته

(٨) كامادهينو (Kamadhenu): بقرة أسطورية تسمى "بقرة الرغبات"، ظهرت من محيط الحليب، تعتبر أم جميع الأبقار وترمز للوفرة والبركة.

(٩) انظر: ريم بنت عبد العزيز المالكي. (٢٠٢٢). تقديس البقر في الهندوسية: دراسة وصفية مقارنة. الطائف: دار حراء، ص ٥٤–٦٥.

(10) انظر: Othmar Keel & Christoph Uehlinger. (2022). Gods, Goddesses, and Images of God in Ancient Israel. Minneapolis: Fortress Press, p. 215-225.

(١١) الكهنوت اللاوي (Levitical Priesthood): طبقة الكهنة المنحدرة من سبط لاوي، كان هارون أولهم، وكُلفوا بخدمة الهيكل وتقديم الذبائح.

(12) انظر: Michael E. Pregill. (2020). The Golden Calf between Bible and Qur'an. Oxford: Oxford University Press, p. 67-78.

(13) انظر: John Day. (2020). Yahweh and the Gods and Goddesses of Canaan. London: T&T Clark, p. 105-115.

(14) انظر: Mark S. Smith. (2022). The Early History of God: Yahweh and the Other Deities in Ancient Israel. Grand Rapids: Eerdmans, p. 99-107.

(١٥) انظر: فهد بن عبد الله السديري. (٢٠٢١). "البقرة المقدسة بين الأديان". مجلة دراسات أديان مقارنة، العدد ٤٥، ص ١١٢–١٢٢.

(١٦) انظر: ماجد بن محمد الزهراني. (٢٠٢١). عبادة البقرة في الهندوسية: مقاربة أنثروبولوجية واقتصادية. أبها: دار الفتح، ص ٨٨–٩٨.

(١٧) هوشع (Hosea): أحد أنبياء إسرائيل العظام في القرن الثامن ق.م، ندد بشدة بعبادة العجل ووصفها بالزنا الروحي (هوشع ٨: ٥–٦).

(١٨) انظر: خالد بن سعد العتيبي. (٢٠٢٤). المصدر السابق، ص ٧٨–٨٨.

(19) انظر: William G. Dever. (2023). Did God Have a Wife? p. 190-202.

(20) انظر: Tryggve N. D. Mettinger. (2021). No Graven Image? Winona Lake: Eisenbrauns, p. 120-132.

(٢١) انظر: ريم بنت عبد العزيز المالكي. (٢٠٢٢). المصدر السابق، ص ٦٦–٧٤.